

الأغاني

(فما مَلِكُ العِراقِ على المُعَلَّي ... بمقتدرٍ ولا مَلِكُ الشَّامِ) .

(اقرَّ حَشَى امرءِ القيس بن حُجْرٍ ... بنو تَيْمٍ مصابيحُ الظلامِ) .

قالوا فلبث عنده واتخذ إبلا هناك فغدا قوم من بني جديلة يقال لهم بنو زيد فطردوا الإبل وكانت لامرئ القيس رواحل مقيدة عند البيوت خوفا من أن يدهمه أمر ليسبق عليهن فخرج حينئذ فنزل ببني نبهان من طيئ فخرج نفر منهم فركبوا الرواحل ليطلبوا له الإبل فأخذتهن جديلة فرجعوا إليه بلا شيء فقال في ذلك .

(وأعجبنى مَشْيُ الحُزْقَةِ خالدي ... كمشي أتانٍ دُلَّيْتُ بالمناهل) .

(فدع عنك نَهْباً صريحاً في حَجَرَاتِهِ ... ولكن حديثاً ما حديثُ الرَّواحِلِ) .

ففرقت عليه بنو نبهان فرقا من معزى يحلبها فأنشأ يقول .

(إذا ما لم تَجِدْ إبلاً فمِعْزَى ... كأن قرُون جِلَّتْها العِصْيُ) .

(إذا ما قام حالبُها أَرَزَّتْ ... كأن القوم صبَّحهم نَعْيُ)